عدد ٣٢ — السنة الاولى

مؤسس المتحف ومحرره
« قسطنطين نوفل »

ينبغي ان تكون المراسلات
معنونة باسم المتحف او مديره
« يعقوب نوفل »

« الاشتراك »
في القطر المصري
عن سنة ٥٠ غرشاً صاغاً
وفي الخارج ١٥ فرنك
ونصف ذلك عن ستة اشهر
اما القيمة فتدفع مقدماً



AL-MATHAF

LE MUSÉE

Propriétaire-Rédacteur CONSTANTIN NAUPHAL

جريدة مصوّرة تصدر في كل عشرة ايام

سياسة — علوم — صناعة — زراعة — قانون حفظ الصحة — فنون جميلة

الاسكندرية في ٥ دسمبر سنة ١٨٩٤ — موافق ٧ جماد آخر سنة ١٣١٢

(فصل نادر)

في العرب قبل الاسلام

تقدم لنا في العدد السابق كلام موجز واف في هذا الموضوع كان يمكن الاكتفاء به ولكن حباً بجمع كمال تمام معرفته عن العرب قبل الاسلام اردفنا هذا الفصل بمثله السالف عساه يكون اهلاً لجلب رضا القراء فنقول

لا خلاف ان العرب في الجاهلية كانوا يقتنون الجواري ويهبون منهن ما يشاؤون وكانوا يثأرون بقتلاهم ولو كلفهم ذلك عرق القربة فان المهلهل من بني تغلب اقام في طلب ثار اخيه من بني بكر ٤٠ سنة وهو لا يشرب الخمر ولا يدهن راسه بالطيب ولا يأوي الى مضاجع النساء. وكان لهم نيران يوقدونها في بعض الاحوال والحوادث ويدعونها باسماء خاصة منها نار الوسم اي الكي ونار الاستسقاء يوقدونها عند اجتماعهم له ونار الصيد ونار الحروب يوقدونها اذا ارادوا حرباً لتصير اعلاماً للناهضين فيها ونار الغدير يوقدونها اذا غدر شخص بآخر ويقولون هذه غدرة فلان ونار السلامة للمسافر اذا حضر ونار السليم اي اللديغ يوقدونها ليسهر ونار الفداء يوقدونها اذا سبيت نساؤهم وفدوهن واخرجوهن ليلا ليستضئن بها ونار القرى اي الضيافة يوقدونها ليلا ليراها المسافرون فيقصدونها وهي من اعظم مفاخر العرب وكلما كانت ارفع كانت اشرف قال حاتم بن عدى الطائي

اوقد فان الريح ريح قرّ
والليل ياموقد ليلٌ صر
عسى يرى نارك من يمرّ
ان جلبت ضيفاً فانت حر

ونار الحلف توقد عند الحلف ويدعون على من ينقض العهد بالحرمان من منافعها وربما دنوا منها حتى تكاد تحرقهم ويهولون الامر فيها ونار المسافر يوقدونها خلف المسافر الذي لا يحبون رجوعه ومن دعائهم ابعده الله واوقد نارا!!

على اثره ونار التهويل يهولون بها على الاسد اذا خافوه ونار الاستمطار يوقدونها عند السقيا للجدب وكثير غير هذه

ومما يروى عن نظام الجند عندهم ان النعمان بن المنذر ملك العرب كان له خمس كتائب احداها يقال لها دوس وهي اشدها بطشاً وكانت موافقة من سائر قبائل العرب والثانية الرهائن وكانت مؤلفة من ٥٠٠ رجل رهائن لقبائل العرب تقيم بباب الملك سنة واحدة ثم يأتي بدلها ٥٠٠ أخرى وكان الملك يغزو بها ويوجهها في اموره والثالثة يقال لها الوضائع وهي تتألف من الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا يقيمون سنة واحدة ايضاً والخامسة الاشاهب وهي تتألف من اخوة الملك وبني عمه ومن يتبعهم من اعوانهم

اما مطاعم العرب فكانوا يركبونها على الغالب من الدقيق والحنطة والجراد والعسل واللبن ولحم والابل والشحم والتمر ولحم الضباب والخبز والسكر والسمن وحب الحنظل والنخالة ولهذه المطاعم اسماء خصوصية تعطى بحسب تركيبها وحالة آكليها اما آنية مطاعمهم فكانت كلها من الخشب

وكان للعرب في الجاهلية ١٥٦٩ يوماً وقعت فيها وقائع مشهورة في اماكن معلومة نسبت اليها تلك الايام منها يوم العظالى بين بكر وتميم سمي كذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضاً او لانه ركب فيه الاثنان او الثلاثة الدابة الواحدة ويوم ذي قار بين شيبان وجنود كسرى وكان من اعظم ايام العرب وهو يوم ظفرت فيه العرب بالعجم ويوم الذنائب وهي ايام حرب البسوس الشهيرة ويوم داحس والغبراء اسما فرسين وقع بسببهما قتال بين بني عبس وبين ذبيان وفزارة طالت مدته ويوم حليمة وهي ابنة الحرث ملك عرب الشام وكان قد وجه اليه المنذر بن ماء السماء جيشاً فقاتلوا قتالاً عظيماً وارتفع في هذا اليوم من العجاج ماغطى عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلعها ثم ان الحرث اختار من اصحابه ١٠٠ رجل وامر حليمة فاخرجت لهم طيباً فطيبتهم وقال لهم اذهبوا الى المنذر فاخبروه انا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه فذهبوا اليه واخبروه ثم حملوا عليه فقتلوه وفيه قيل المثل ما يوم حليمة بسر

وكان العرب في الجاهلية اذا قال الرجل منهم الشعر في اقصى الارض لا يعبأ به ولا ينشده احد حتى يأتي مكة في موسم الحج فيعرضه على اندية قريش في سوق عكاظ فان استحسن روي وكان فخراً لقائله وعلق على ركن من اركان الكعبة حتى ينظر اليه وان لم يستحسن طرح ولم يعبأ به والقصائد التي تعلق كان يقال لها المعلقات وايضاً المذهبات لانها كانت تكتب بماء الذهب وقيل كان الملك اذا استحسن قصيدة يقول علقوا لنا هذه لتكون في خزانته واول من علق شعره على الكعبة امرؤ القيس ثم علقت الشعراء بعده المعلقات واولها معلقة امرىء القيس بن حجر ومطلعها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وهي طويلة وثانيها معلقة زهير بن ابي سلمى مطلعها
أمن أم اوفى دمنة لم تكلم   بحومانة الدراج فالمتثلم
وهي نحو ٦٦ بيتاً منها

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يصانع في امور كثيرة
يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه
ولو نال اسباب السماء بسلم
ومن يجعل المعروف في غير اهله
يكن حمده ذماً عليه ويندم

وثالثها معلقة ميمون بن جندل ومطلعها   آذنتنا ببينها اسماء
ورابعها معلقة لبيد بن ربيعه ومطلعها
عفت الديار محلها فمقامها   بمنى تأبد غولها فرجامها
وخامسها معلقة عمرو بن كلثوم ومطلعها
الا هبي بصحنك فاصبحينا   ولا تبقي خمور الاندرينا

وهي التي يقول فيها

الا لا يحسب الاعداء انا تضعضعنا وانا قد فنينا
ملأنا البر حتى ضاق عنا وهذا البحر نملوه سفينا
نسمى الظالمين وما ظلمنا ولكنا نبيد الظالمينا
اذا بلغ الفطام لنا رضيع تخر له الجبابر ساجدينا

وسادسها معلقة طرفة بن العبد ومطلعها

لخولة اطلال ببرقة ثهمد
تلوح كباقي الوشم فى ظاهر اليد

وسابعها معلقة عنترة العبسي الطويلة ومطلعها

هل غادر الشعراء من متردم
ام هل عرفت الدار بعد توهم

وكانت العرب تئد البنات اي تدفنها حية فى التراب وذكر الهيثم ان الوأد كان مستعملاً عند قبائل العرب اجمع فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك الا من بني تميم فانه تزايد فيهم وسببه ان النعمان جرّد عليهم فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم فوفدت وفودهم عليه وكلموه فى الذراري والنساء فحكم النعمان بان يجعل الخيار فى ذلك للنساء فأية امرأة اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن في الخيار وكانت منهن بنت لقيس اختارت سابيها على زوجها فنذر قيس ابوها ان يدس كل بنت ولدت له فى التراب فوأد بضع عشرة وبصنيعه هذا نزل القرآن فى ذم وأد البنات وقيل انهم كانوا يقتلونهن خوف العار وكان العرب يتقارعون لعمل بعض الامور وكانوا يسعون بطلب القرظ وهو نبات يدبغ به الاديم (الجلد) وكان عندهم نوع من انواع القمار وهو انهم يشترون جزورا فينحرونه ويقسمونه ثمانية وعشرين قسما ويتساهمون عليها بعشرة قداح يسمونها الازلام وهي السهام قبل ان تراش وتركب لها النصال ويجعلون لكل منها اسم خاص به ويفرضون لسبعة منها انصباء مقدرة من هذه الجزور فيجعلون للقدح الاول نصيباً واحداً وللثاني نصيبين وهكذا الى السابع المسمى معلى فان له سبعة انصبة والثلاثة الباقية لا يفرضون لها شيئا وكانوا يكتبون على كل قدح اسمه ويجمعون هذه القداح فى خريطة يسمونها الربابة وهي شبيهة بالكنانة ويضعونها في يد رجل عدل يقال له المجيل او المفيض فيجيلها في تلك الخريطة فيخرج منها قدحاً للرجل منهم فمن خرج له قدح من ذوات الانصبا اخذ نصيبه ومن خرج له قدح لانصيب له غرم ثمن الجزور ثم يطعمون ذلك اللحم للفقراء ولا يرون اكله ويعيبون من لا يدخل عليهم فيهذا الميسر ويسمونه برما ومما كان لهم ايضاً سهام مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وعلى الثالث غفل فاذا عزموا على امر استقسموا بهذه السهام اي طلبوا بها علم ما قسم لهم وما لم يقسم فاذا خرج الآمر مضوا على قصدهم من الفعل واذا خرج الناهي تجنبوه واذا خرج الغفل اجالوها ثانيا

وكانت مضر تعظم هلال رجب وكانت النساء فى الجاهلية يطلقن الرجال وليس هولا يطالقون نساءهم وكان طلاقهن ان يكن فى بيت من شعر فان كان باب البيت من قبل المشرق حولته المرأة الى المغرب وان كان من المغرب حولته الى المشرق وان كان من قبل اليمن حولته الى الشام وبالعكس فاذا رأى الرجل ذلك علم انها طلقته فلم يأتها . وكانت العرب تسمي الكلب داعي الضمير (الغريب) ومتمم النعم وكانوا اذا اشتد البرد وهبت الرياح ولم تشب النيران فرقوا الكلاب حوالي الحي وربطوها الى العمد لتستوحش فتنبح فتهتدي الضلال وتاتي الاضياف على نباحها . وكان للملك الضيزن بن معاوية الذى امتد ملكه الى الشام بنت اسمها النضيره اذا عركت اى حاضت خرجت من الربض وكذلك كانت العرب يفعلون ايضاً بنسائهم اذا حضن . وكان منهم من يحسن البناء وهذا سنمار الذي بنى قصراً لبهرام حفيد سابور كاحسن ما يكون فلما اعجبهم قال لهم لو علمت انكم توفوني اجرته لبنيته بناء يدور مع الشمس حيث دارت فقالوا وانك لتبني احسن من هذا ولم تبنه ثم امر به وطرح من اعلى الجوسق اي القصر فتقطع ولذلك قيل فيه جزاني جزاء سنمار

وللعرب اوابد وعوائد كثيرة منها انهم كانوا يسمون البحيرة الناقة التى اذا نتجت خمسة ابطن وكانت

الاخير ذكرا بحروا اذنها اي شقوا اذنها وامتنعوا من ذكاتها ولا تمنع من ماء ولا مرعى . والسائبة هى انه كان الرجل اذا اعتق عبدا او قال هو سائبة فلا عقد بينهما ولا ميراث . والوصيلة هي الشاة اذا ولدت انثى اخذوها لهم وان ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلا يذبح الذكر لآلهتهم . والحام فالذكر من الابل كانت العرب اذا نتج من صلب الفحل عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى . وكانت الزندقة منتشرة فى قريش وقد اتخذت اهل كل دار فى دارهم صنما يعبدونه فاذا اراد الرجل سفرا تمسح به حين يركب وهكذا يفعل حين عودته ومن اوابد الجاهلية ايضاً انه اذا خرج احدهم الى سفر عمد الى شجرة من الرتم فيعقد غصناً منها فاذا عاد من سفره ووجده قد انحل قال قد خانتني امرأتي وان وجده على حالته قال لم تخني . وانه اذا مات واحد منهم عقلوا ناقته عند قبره وسدوا عينيها حتى تموت يزعمون انه اذا بعث من قبره ركبها ويسمون هذه الناقة بلية . اما التعمية والتفقئة فانه كان الرجل اذا بلغت ابله الفاً قلع عين الفحل يقولون ان ذلك يدفع عنها العين فاذا زادت على الالف فقأ عينه الاخرى . وكانت البقر اذا امتنعت عن الشرب ضربوا الثور يزعمون ان الجن يركبون الثيران فيصدون البقر عن الشرب . وكانوا يزعمون ان الانسان اذا قتل ولم يؤخذ بثاره يخرج من راسه طائر يسمى الهامة وهو كالبومة فلا يزال يصيح على قبره اسقوني الى ان يؤخذ بثاره

ومن مذاهب الجاهلية اعتقادهم ان النفس هي الدم وان الروح الهواء الذى فى باطن جسم الانسان الذي منه نفسه وقالوا ان الميت لا يوجد فيه الدم وانما يوجد فى الحياة مع الحرارة والرطوبة لان كل حي فيه حرارة ورطوبة فاذا مات ذهبت حرارته ومنهم من زعم ان النفس طائر ينشط من جسم الانسان اذا مات وان الانسان اذا جاع عض على شرسوفه الصفر وهى افعى تكون فى البطن وان الحية تموت فى اول ضربة فاذا ثنيت عاشت وهم يعتقدون بوجود الغول ويزعمون انه يتغول لهم فى الخلوات في انواع الصور فيخاطبونها وتخاطبهم و يعتقدون بوجود شياطين في اكناف اليمن وصعيد مصر وربما انه يلحق الانسان فيركبه ويميته . ويزعمون وجود اشياء تهتف بصوت مسموع وليس لها اجساماً مرئية ويقال لها الهواتف . وكانت النساء لا يبكين المقتول حتى يؤخذ بثاره وكانوا يزعمون ان الغلام اذا اثغر فرمى سنه فى عين الشمس بسبابته وابهامه وقال ابدليني باحسن منها فانه يأمن على اسنانه العوج والفلج . وكانوا اذا ارسلوا الخيل على الصيد فسبق واحد منها خضبوا صدره بدم الصيد علامة . وكانوا ينصبون الرايات على ابواب بيوتهم لتعرف بها وكانوا اذ اسروا رجلا ومنوا عليه واطلقوه جزّوا ناصيته . وكانوا يزعمون ان من خرج فى سفر والتفت وراءه لم يتم سفره وان التفت تطيروا له وان من علق عليه كعب الارنب لم تصبه عين ولا سحر وذلك ان الجن تهرب من الارنب لانها تحيض وان المرأة اذا احبت رجلا واحبها ثم لم يشق عليها رداءه وتشق عليه برقعها فسد حبهما وان الرجل اذا قدم قرية فخاف وباءها فوقف على بابها قبل ان يدخلها ونهق كما تنهق الحمير لم يصبه وباءوها وان الخرقوص وهو دويبة اكبر من البرغوث تدخل فى الابكار فتفتضهن وان الرجل اذا ضل وقلب ثيابه اهتدى وان الناقة اذا نفرت وذكر اسم امها فانها تسكن وكانت لهم خرزة يزعمون ان العاشق اذا حكها وشرب ما يخرج منها صبر وتسمى السلوان ومن سننهم ان الرجل اذا مات قام بكره فالقى ثوبه على امراءة ابيه فورث زواجها فان لم يكن له بها حاجة زوّجها لبعض اخوته بمهر جديد وهذا ما يسمى عندهم بنكاح المقت

اما الكهانة فكانت فاشية فى الجاهلية وكذلك قيافة البشر وقيافة الاثر والزجر والعرافة والفال والطيرة وكانت العرب تتطير باشياء كثيرة منها العطاس وسبب تطيرهم منه ان دابة اسمها العاطوس كانوا يكرهونها وكانوا اذا ارادوا سفراً خرجوا من الغلس والطير فى اوكارها على الشجر فيطيرونها فان اخذت يميناً اخذوا يميناً وان اخذت

شمالاً اخذوا شمالاً ومنها الغراب ويسمونه حاتماً لانه يحتم عندهم بالفراق وايضاً الاعور على جهة التطير اذ كان اصح الطير بصراً

والمعروف عن العرب انهم كانوا يتعاملون بقطع من ذهب وفضة وان من نسائهم من كنَّ يتبرقعن وان منهم من شرب بكؤوس صفراً ذات اسرّة اي خطوط ومنهم رجلاً كان يشرب بكأس من ذهب ودعي بحاسي الذهب والظاهر ان هذه المصنوعات انتقلت اليهم من الرومان في سوريا او من الفرس اوالمصريين جيرانهم وذكر الثعالبي ان اول من عمل السنان من حديد ذو يزن الحميري واليه تنسب الرماح اليزنية وانما كانت اسنة العرب من صياصي البقر اما اسلحتهم فكانت التروس والسيوف والرماح والقسي وغيرها من الاسلحة البيضاء القديمة والبسيطة . وكان الوشم (اي الدق) مستعملاً عندهم وكان لهم علاجات وعقاقير كثيرة منها الكي والحجامة ويصفون ادامة النظر الى حجر الرحى في دورانه لمعالجة الحول ويزعمون ان مناداة الحبيب تشفي من الخدر هذا ما امكننا جمعه عن العرب قبل الاسلام وقد توخينا فيه طريق الاقتصار دون التقصير وهو كثير بالنسبة لحجم المتحف الصغير وسنعود الى هذا الموضوع متى سمحت لنا الفرصة ان شاء الله

الآنية الملونة

هي من اثمن ما انتقل الينا من الصناعة الخزفية القديمة وتعرف هذه الآنية بظرافتها ودقة صناعتها وهي ملونة عادة بلونين احدهما اللون الذي يكسونها به كلها والثاني لون الصور التي يرسمونها عليها والظاهر ان هذه الآنية صنعت قديماً للزينة ثم اخذ القدماء يتهادون بها ويضعونها في القبور مع جثث موتاهم اما تاريخها فيدل انها كانت موجودة قبل العصر الروماني ولم يعرف صناعتها المتأخرون الا في الجيل السابع عشر وقد نسبها بعضهم الى اتروريا احدى مقاطعات ايطاليا ولكن احد الفرنساويين اثبت ببراهين عديدة منذ ٦٠ عاماً انها يونانية الاصل وانها لا توجد على الغالب في ايطاليا الا في البلاد التي استعمرها اليونان وان رسومها وهيئاتها مأخوذة من الميثيولوجيا اليونانية

وهذه صورة اناء ايطالي من الصناعة الفلورنسية



اصل الجنس الاوروبي

قُدمت الى جمعية العلوم في باريز رسالة من احد علماء الجيولوجيا يثبت فيها وجود جنسين بشريين مختلفين في اوروبا احدهما طويل والآخر قصير وقد بنى مقالته على اكتشاف البعض لـ ٣٦ هيكلاً عظمياً بشرياً في اراض قديمة العهد منها ١٤ هيكلاً لفتيان من جنسين ممتازين متوسط قامة الجنس الاول يتجاوز المتر والستين سنتيمتراً ومتوسط قامة الجنس الثاني يبلغ متراً و٣٤ او ٣٨ سنتيمتراً فقط وهي قامة القزم المعروفة وقد ظهر للباحثين في هذه الرفات ان هؤلاء البشر كان قد

دفنهم ذووهم باعتناء عظيم وان بنيتهم كانت ضعيفة جداً

سن الجواد

حكي انه كان عند مادام دومنيون حصان عمره اثنان واربعون عاما وقال هو بلوس ان في اكوسيا لرجل انكليزي حصان عمره ٤٤ عاما وهو بصحة جيدة ومات حديثاً لرجل انكليزي ايضاً حصان عمره ٤٣ عاما وبضعة اشهر وذكر ارسطاطاليس الفيلسوف ان فحلاً عاش في عصره ٣٥ عاما وفرساً ٤٠ عاما ويؤكد انه كان يعرف حصان عمره ٧٠ سنة وقد روى بيفون عن حصان عاش ٧٠ سنة اما المسيو سانسون استاذ الحيوان في مدرسة الزراعة في باريز فقد جعل متوسط حياة الجواد عشرين عاما وقال ان اعظم ما يبلغ اليه الحصان من العمر هو اثنان وستون عاماً

ومن المعلوم عند دارسي التاريخ الطبيعي ان اسنان الحيوان تدل على عمره وذلك لانها تتركب من مادتين الاولى داخلية لينة وهي اللب والثانية خارجية قاسية وهي القشرة فكثرة اللب تدل على حداثة الحيوان وقلته او اختفاؤه يدلان على شيخوخته

وهذه صورة فك حصان عجوز



استخدام الببغاء في السكك الحديدية

اقامت احدى شركات السكك الحديدية في المانية ببغاوات متكلمة في جميع محطاتها وعلمتها ان تصرخ عند مرور القطار باسم المحطة وما يتفرع منها من الطرق الحديدية اما ببغاء محطة بوتسدام في بروسيا فتتكلم اكثر من رفيقاتها وهي تصرخ عند مرور القطار بها بصوت عال قائلة (هنا بوتسدام ولا يقف القطار في محطتها سوى عشر دقائق).

ثمن الشوارب

حكمت محكمة مانهايم على اسكاف نزع شارب رفيقه بينما كان يتخاصم معه بالسجن مدة اربعة اسابيع وبدفع غرامة قدرها ٥٠ ماركا اما المدعي فكان قد طلب ثمناً لشاربه ٥٠٠ مارك

آلة لمبيع طوابع البوسطة

اقام وزير البريد في بلجيكا في ادارة البوسطة آلة لمبيع طوابعها يستغنى بها عن الانسان فاذا شاء احد ان يبتاع صنفاً من اصناف الطوابع ألقى ثمنه في ثقب خصوصي في تلك الآلة وهي تناوله مطلوبه من جهة اخرى

المسك مادة عطرية توجد داخل كيس يقال له النافجة يفرزها الظبي المسكي وهو حيوان مجترّ من ذوات الاثدية يسكن بعض اصقاع آسيا وكذلك توجد في فار المسك وقط المسك وعناق الارض والداق ومن النباتات ما هو ذو رائحة مسكية ايضاً والمسك ذو اهمية عظمى في التجارة وهو الاصل في صنع سائر العطور الصناعية

اقوى عضلة في الانسان من اقوى واشد عضلات الانسان عضلة ربلة الساق (البطه) لان الانتقال في البشر من الحاجيات التي لا يستغنى عنها والعضلة الكبيرة لربلة الساق يمكنها ان تحمل سبعة اضعاف ثقل الجسد

الطبيبات في المانيا فتحت المانيا حديثاً ابواب كلياتها الطبية للنساء واول ما ابتدأت بذلك كلية هيدلبرج

وقد انشئت في مدة سنتين اربع مدارس رياضية للمستعدات للطب في برلين وكارلتروح وليبزيك وبونيخ

✻ الضريبة على المشد ✻ قدم الموسيو بلاجول في فرنسا عريضة الى مجلس النواب يطلب فيها وضع ضريبة على المشد فاذا تحققت امنية هذا الرجل اضر بالصناعة الباريزية كثيراً لان باريز تحتوي على كثير من المصانع التي تصنع هذا الملبوس المرغوب عند النساء ويباع منه في فرنسا نحو ٨١ مليون مشد في السنة

✻ الحرب الصيني الياباني ✻

استولى اليابانيون في ٢١ الماضي على ميناء ارثور وهو من اهم واعظم المدن الصينية وقد استمر القتال مدة ١٨ ساعة سقط في اثنائها الوف من الفريقين بين جرحى وقتلى اما العمارة الصينية فلم تشترك في هذا القتال لان اليابانيين وضعوا لها التوربيل في كل مكان

ومن الاخبار الحديثة عن هذه الحرب ان الصينيين انهزموا في منشوري انهزاماً عظيماً وان مداولات السلم لا تزال جارية بوساطة اميركا والشائع ان اليابان طالبة ٥٠ مليون جنيه غرامة عدا عن نفقات الحرب

✻ سوري كريم ✻ يفتخر المتحف باعمال الشرقيين الحسنة وينبه بذكرها فقد علمنا من اخبار بيروت ان معدن الجود والكرم حضرة الوجيه الخواجه بشاره خوري قد تبرع بمبلغ ٦٠٠ جنيه لمستشفيات الحكومة المصرية وليست هذه اول مأثرة خيرية لحضرته بل ان مبراته سارت بذكرها الركبان وتحدث فيها الناس في كل مكان جزاه الله احسن جزاء وزاده خيراً ورخاء

✻ فرصة الاوقات ✻

لقد برزت هذه الجريدة من خدرها بعد ان احتجبت عنا مدة طويلة فوجدناها ترفل بثوب من الادب يستغني به عن الديباج وتوشيه معان بديعة لا يقوم بتوشية مثلها العسجد والعاج . ولا غرو في ذلك وقد خطها يراع حضرة الكاتب الاديب محمود افندي حلمي صاحب المطبعة الشهيرة في الثغر فنثني على حضرته خالص الثناء ونرجو لجريدته النجاح في سائر الانحاء

✻ معرض القاهرة الدولي للصناعة والتجارة ✻

تقرر افتتاح هذا المعرض في ٣٠ الشهر الحالي وسيبقى مفتوحاً يومياً الى شهر آذار المقبل وستقام فيه ألعاب وملاهي عديدة لجلب الزائرين وسيوهب ايراده الى جمعيات البر في القاهرة اما لجنة انشائه فمؤلفة من بعض نبلاء الوطنيين والاجانب وفقهم الله لكل خير ونجاح

✻ اورانيا ✻

(بقلم الفلكي الشهير الموسيو كاميل فلاماريون)

وهكذا طفقنا ننتقل من نظام الى نظام في الفضاء المتسع وكان يظهر لي اذ ذاك ان الابدية ليست طويلة المدى حتى تمكنني مشاهدة كل هذه العوالم التي لا تعرفها الارض وكانت اورانيا بالكاد تسمح لي بوقت قصير لأعي به لنفسي واميز نهاري من امسي وكنا نرى دائماً بصعودنا شموساً جديدة وعوالم حديثة وكدنا نعسر تقريباً بنجوم ذات اذناب شفافة تائهة في الفضاء من نظام الى آخر وقد كنت اشعر اكثر من مرة بعامل يجذبني الى سيارات عجيبة منتشرة هناك ذات مناظر باهرة وشعوب لا عدد لها تكون لي موضوع درس جديد ولكن الحورية كانت تحملني بلا ملل نحو العلاء الى اقاصي السماوات الى ان وصلنا اخيراً الى حد ظهر لي انه ارباض الدنيا وتخمها الاخير حيث الشموس اصبح وجودها نادراً ولم تعد ظاهرة للعيان الا بنور ضعيف واخذ الظلام بان يكون سائداً بينها وفي برهة وجيزة وجدنا نفسينا منفردين في صحراء جوية شاسعة الاطراف . اما المليارات من النجوم المنتشرة في المسكونة المنظورة من الارض فانها

ابتعدت عنا جداً واصبح مجموعها ظاهرا لنا كمجرة صغيرة منفردة في الخلا فالتفت حينئذ الى اورانيا وقلت لها ها نحن الآن قد وصلنا الى حدود الخليقة فاجابتني قائلة انظر الى ما فوقك فما هو سمت الرأس

ولكن ما هذا . اهل ذلك صحيح . لاني لست مصدقاً نفسي فاني ارى مسكونة اخرى تسقط نحونا وملايين ملايين من الشموس مجتمعة معاً في الجو فوقنا وها مجموع جزائر سماوي يتضح لنا كلما اقتربنا اليه وهاهو جحفل من النجوم يدنو الينا عاجلاحينئذ بادرت في الحال لاسبر بالنظر اعماق ما حولي من الفضا الغير متناه فلم اجد ايضا غير نجوم واضواء كالتي مرت امامنا سابقاً منتشرة في كل النواحي فاخذنا اذ ذاك باجتياز هذه المسكونة الجديدة التي عرفناها انها مؤلفة من شموس حمراء وياقوتية وعقيقية ولكن جلها ملون بلون الدم وقد كنا ننتقل بسرعة البرق من شمس الى اخرى وكانت تصيبنا باجتيازنا هزات كهربائية كالتي تتولد من نار الفجر الشمالي فما اغرب هذه المسكونة التي تحتوي على شموس حمراء وما الطف القسم الغريب الذي شاهدته فيها المملوء من النجوم الزرقاء والوردية . ثم انه وبينما نحن نسرع في الارتقا سقط علينا مذنب او ان شئت صادمنا بصعودنا ذا ذنب عظيماً راسه كبير جدا وغشينا بذنبه الطويل فارتعدت منه فرائصي فرقا وانضممت الى اورانيا انضمام المرعوب وحاولت مشاهدتها فلم اتمكن من ذلك لان الضباب المنير الذي يتالف منه الذنب حجبها عني مدة طويلة ابتعدنا في اثنائها عن هذه المسكونة الثانية .

حينئذ قالت لي اورانيا ان الخليقة تتالف من عدد لا نهاية له من مسكونات مختلفة تفصل بعضها عن بعض لجج من العدم فقلت يا للعجب عدد لا نهاية له قالت نعم والاعتراض رياضي وهو انه مهما كان عدد من الاعداد كبيرا يمكن ان يكون في الحاضر لانهاية له ما دام من الممكن زيادته اومضاعفته الى ماشاءالله ولكن تذكر ان الوقت الحاضر ليس هو الا باب يسرع منه المستقبل الى الماضي فان الابدية هي بلانهاية وعدد المسكونات يكون ايضا بلانهاية فانتبه جيداً الى مرتي وانظر كيف انت لاتزال ترى مجاميع كواكب ومسكونات جديدة قلت لها نعم وانما يظهر لي ايتها الحورية ان لنا مدة مديدة ونحن نصعد في السما بسرعة فائقة قالت ويمكننا مواصلة الصعود هكذا ايضا بدون ان نصل الى حد محدود فانا لو اتجهنا الى الشمال او الى اليمين الى الامام او الى الوراء الى اعلى او الى اسفل قط لانجد حدا امامنا . ابداً لانجد حداً . وهل تريد ان تعلم اين نحن الآن واي طريق جبنا فاقول لك اننا ... عند دهليز اللانهاية اي كما كنا على الارض فلم نتقدم بعد ولا خطوة واحدة .

فلما سمعت هذا الكلام تاثرت جدا ولا سيما من كلمات اورانيا الاخيرة التي نفذت حتى نخاعي كقشعريرة باردة واخذت اكررها في نفسي حتى بات هذا الموضوع شاغلي الوحيد عن كل فكر وكلام ومع ذلك فان عظمة ذاك المنظر عادت وبدت لعيني فاعادت لي حماستي الاولى فصرخت قائلاً . (يتبع)

نعت الينا اخبار طرابلس الشام ان قد استأثر الله بالشهم الفاضل والرجل الكامل المرحوم نقولا غريب عن ٦٦ عاما قضاها بارضاء الخالق والخلق وقد انتقل رحمه الله في صباح ١٦ الماضي واحتفل بجنازته احتفالا شائقا رحمه الله رحمة واسعة والهم آله الصبر والعزاء

ونعت الينا اخبار هذا الثغر ايضاً ان قد انشبت المنية اظفارها بالعقيلة الجليلة والامرأة النبيلة المرحومة انجلينا خلاط قرينة جناب ابراهيم افندي خلاط وذلك اثر داء عياء لم ينجع فيه دواء وقد كانت رحمها الله من النساء الفاضلات اللواتي كرسن حياتهن لاغاثة الملهوف واعانة البائس فنسأله تعالى ان يسكب عليها من رحمته غيوث الرضوان ويلهم آلها الكرام الصبر والسلوان

قسطنطين نوفل

(طبع بالمطبعه الحلميه بالاسكندريه)